مخطوطات ومطبوعات

الامير جمال الدين عبد الله التنوخي

تأليف تلميذه الشيخ ابي علي مرعي البستاني وآداب الشيخ الفاضل الشيخ محمد ابي هلال

تأليف الشيخ ابي علي عبد الملك بن الحاج يوسف الحلبي الشافعي

أجاد ناشر هذه الرسالة الاستاذ عجاج نهويض مترجم «حاضر العالم الاسلامي» وغيره من الكتب النافعة بنشرها على طريقة عصرية مقبولة وبإتباعه لها بلمحة تاريخية مطولة تشتمل على ترجمة «للأمير سعيد» و «الشيخ الفاضل» وصفوة تاريخ الأمراء آل تنوخ في لبنان من اولهم الى انقطاع سلالتهم قبل منتصف القرن الحادي عشر ووصف امارتهم وامارة آل معن حتى نهاية الامير فخر الدين المعني الثاني الكبير .

وفي الحق ! أن الشخصيتين اللتين يدور عليهما الكتاب وهما : الأمير جمال الدين عبد الله التنوخي دفين قرية عبيه ، والأمير فخر الدين المعني الثاني الكبير دفين الآستانة من أهم الشخصيات التي يفاخر بها العرب والمسلمون في الدين والسياسة . فالامير السيد كله خير وتقوى كان لأمته خير مثال يقتدي به المقتدون والامير فخر الدين كان نابغة العرب في العصور الأخيرة بما رزقه من طبع سياسي واداري براق .

وقد أعجبني رأي الاستاذ نويهض في تعليل اخفاق الامير فخر الدين اذ قال : (ص ه ٦١) : «ولو قُيض لحكم اقطاعي ، مهما كان ضخماً مترامي الأطراف ، ان يعيش ويبقى في العصور الأخيرة ، في وجه نظام الدولة الحديث ، في الشرق أو في الغرب ، لكان حكم فخر الدين الثاني أولى الأحكام الاقطاعية بأن يعيش ، ولو كان مقدوراً للبناء المشمخر الذي رفعه سليل ربيعة بين الكرمل وانطاكية بدهائه وقوة يمينه ، ان تتلاقى حنايا قناطره فتتماسك جوانبه ويشد بعضه بعضاً فيقوى على الأعاصير وترتد عنه الصدمات خاسرة ، ويرقى به صاحبه من دور الاقطاع الكبير الى الملكية الثابتة القرار ، مع تكثيف الجيش وتقوية آلات الحرب وتنمية موارد الثروة العامة ، ونشر العلم الذي كان ينتقل وتتشذ من أوضاعه القديمة إلى أوضاعه الجديدة ، لأمكن فخر الدين ان

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

يشيد للعرب في سورية الغربية ملكاً عربياً متين الجوانب وفيه اليوم ملايين من السكان. ولكن اذا كان بنو ربيعة الاولون في الجزيرة لم يطيقوا ايوباً جد المعنيين وهو واحد منهم، لبأسه وكثرة غارته وإيقاعه، وما زالوا به حتى أكرهوه على الرحيل فرحل، اتطيق الدولة التركية العثمانية حفيد معن وهو يؤسس امارة قد تفضي الى ملك في بلاد سورية، فيقطع من سلطنتهم ويهدم منها ليبني له مملكة ؟ »

وقال المؤلف في تأثير الشعر في العرب وتغاليهم في روايته : « الشعر عنصر من عناصر الغذاء في حياة الامارات الاقطاعية عند كل الامم المنحضرة، يماشي الفروسية، وتنعكس عليه ابهتها، ويكون وشياً لطرازها، وشدو غنائها، هذا على الجملة، وأما كون نزعة الشعر في الاصل جزءاً من طبيعة العربي على الخصوص، وهي من غرائزه النامية، جاهلية واسلاماً، بادية وحاضرة، فلا يحتاج الى دليل. قل — اذا كانت الفروسية عند العرب، وهي عندهم على غير انقطاع، كان الشعر، وكان منشده وسامعه وراويه، وهذا في كل الاقاليم التي سكنها العرب قديماً وحديثاً، وكما كنا ولا نبرح نطرب لذكر المنحني والعقيق واللوي والرياض التي قال ياقوت انه كان في الجزيرة لااقل من مئة وستة وثلاثين موضعاً يسمى بالروضة او الروضتين، فكذلك نطرب لترنم الشعراء بذكر المستجد من الاسماء للاماكن التي نزلها العرب بعد الفتوح في سواحل الشام وثغور البحر الابيض وجبال بيروت ومقاطعات الغرب وجبل بني معن، وكما يشتاقك وصف مراتع الظباء في نجد والحجاز وأوديتهما المختلفة، فكذلك يجتذبك ذكر صنين وجبل الشيخ، ووصف تساقط الثلوج عليهما، وكما كان الشعراء يفدون على الملوك والامراء في الجزيرة والحيرة وديار غسان قبل الإسلام فكذلك نراهم عند التنوخيين اللخميين في لبنان. وسنظل نقرأ الشعر العربي اينما كان العرب ونزلوا، وفي اي جبل او سهل حلوا. »

وفي بعض هذه الرسائل القديمة كتبت الصاد بالسين على عادة القوم في كتبهم الروحية فرد عليها المؤلف رداً لطيفاً بقوله : « وردت كلمة « الصادق » و « التصديق » في سيرة الامير السيد بالسين بدل الصاد احياناً. وصوابها بالصاد، ولم يرد في العربية فعل (صدق) بالسين. » والمأمول مع الزمن ان تزول السين من هذا الرسم وتبقى الصاد ليتوحد الاملاء كما تتوحد الآراء.

محمد كرد علي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

تذكرة الشعراء

او

شعراء بغداد وكتابها في أيام داود باشا والي بغداد

لعبد القادر الخطيبي الشهراباني

في هذا الكتاب تراجم مختصرة لثلاثة وخمسين رجلاً (ليس فيهم شاعر يذكر) من أهل النصف الأول من القرن الثالث عشر للهجرة في بغداد . عني بنشره ووضع فهارسه العلامة اللغوي الاب انستاس ماري الكرملي . والكتاب = على مافيه من لغة رديئة وأسلوب عامي وخطة مضطربة = يصور لنا نموذجاً من ثقافة ذلك العصر . ولذلك تولى الاستاذ الكرملي نشره كما هو وأضاف اليه فهارس ومعجما للألفاظ العامية والأعجمية مع خاتمة دلّ بها على فائدة الكتاب .

مراثي مسعود

هي مجموعة الكلمات والقصائد التي أُلقيت في حفلة تأبين محمد مسعود بك احد أعلام النهضة الأدبية في مصر . كان عالماً مدققاً واديباً كبيراً وصحافياً مفنناً ومؤلفاً موفقاً معروفاً بحسن الخلق والاستقامة . وقد تولى الذين ابنوه شرح هذه النواحي ونوهوا بمكارم اخلاقه وعظيم مآثره رحمه الله واحسن عزاء الامة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

آراء وأنباء

استدراك

أشير هنا — مستدركاً سهواً في ص ٣٧٥ سطر ٧ من المجلد السادس عشر لهذه المجلة — الى ان كلمة (شعوذة) صحيحة فصيحة مثل (شعبذة) . وأن سنة ٢٤٣ (ص ٣٣٥ سطر ١٧) صوابها : ٢٩٢

الأفغاني

وفاة علماء عاملين

فقدت الامة ثلاثة من أعلام العلماء العاملين : الشيخ محمد الحسيني صاحب التفسير والشيخ اسماعيل الحافظ مصحح الجامع الصحيح لمسلم ، وهما من علماء طرابلس الشام . اما الثالث فالشيخ عبد الوهاب النجار من علماء مصر وصاحب كتاب قصص الانبياء وغيره . رحمهم الله رحمة واسعة وعزى الفضائل والعلوم فيهم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net